



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
كلية أصول الدين  
قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

## أثر خلفاء بني العباس في العقيدة

رسالة للحصول على درجة الدكتوراه في العقيدة والمذاهب المعاصرة

إعداد الطالبة

أحلام بنت صالح بن عبدالله الضبيعي

بإشراف

الدكتور / محمد بن عبدالرحمن الخميس

العام الجامعي

١٤٣١هـ - ١٤٣٢هـ

## بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستعديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾<sup>(١)</sup>  
﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِءَ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾<sup>(٢)</sup>  
﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾<sup>(٣)</sup>

أما بعد...

فقد قيص الله لهذا الدين بعد وفاة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خلفاء راشدين دافعوا عن الإسلام، وحفظوه وأقاموه خير قيام، وكانوا المثل الأعلى في إظهار الإسلام، واتباع السنة لمن جاء بعدهم من الخلفاء، فقد حاربوا البدع وقمعوها وبدلوا جهدهم في القضاء عليها ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً.

ونشروا الإسلام، ودخل الناس في دين الله أفواجا، وأقاموا الشرائع ونفذوا الأحكام، ورفعوا الظلم، وعمروا الأرض بالعدل والأخلاق الإسلامية الرفيعة.

ثم جاء خلفاء بني أمية، الذين حكموا قرابة قرن من الزمان، فقد بدأت دولتهم عام (٤١هـ) وانتهت في عام (١٣٢هـ)، وقد سار من سار منهم على نهج الخلفاء الراشدين في قمع البدعة واستتصال شأفتها، ولاسيما أن رقعة البلاد المفتوحة ازدادت في عهدهم، ودخل في الإسلام من هو صادق، ومن ليس كذلك.

(١) آل عمران: ١٠٢.

(٢) النساء: ١.

(٣) الأحزاب: ٧٠، ٧١.

ثم بدأت دولة بني العباس-موضوع هذه الدراسة-وقد حكموا أكثر من خمسة قرون من الزمان، فقد بدأت دولتهم بسقوط الدولة الأموية، وانتهت باحتياح المغول لبلاد المسلمين عام(٦٥٦هـ-)، توالى فيها على الحكم سبعة وثلاثون خليفة.

وقد كان من هؤلاء الخلفاء في مختلف العصور التي ذكرها المؤرخون من هو على مذهب أهل السنة والجماعة، وكان قويا في إقامة الدين، ونصره، ونشره وقمع البدع، ومحاربة الزنادقة والمارقين، كالمهدي، والرشيد، والمتوكل، والمعتضد، والمقتدر، والقادر، والقائم، والمستضيء، ونحوهم.

### أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- ١) تبرز هذه الدراسة الأثر العقدي الإيجابي والسلي للخلفاء بني العباس.
- ٢) إن خلفاء بني العباس كان لهم أعداء يحاولون تشويه صورهم في التاريخ، مثل: هارون الرشيد، والمتوكل، وغيرهما، لذا فإن هذه الدراسة ترد على افتراءات أعدائهم ومن حذا حذوهم.
- ٣) تبرز هذه الدراسة أيضا البدع التي ظهرت في عهدهم، وكيفية نشأتها وتدرجها، والظروف والأحوال التي ساعدت على نشأتها.

### أهداف البحث:

- ١) بيان أثر الخلفاء العباسيين في نصر الإسلام والسنة، وإظهارهم لمذهب أهل السنة والجماعة، ونشرهم له، ومحاربتهم للبدع والمبتدعة، والاستفادة من مواقفهم علميا وعمليا.
- ٢) بيان الموقف السلي لبعض خلفاء بني العباس تجاه مذهب أهل السنة والجماعة.

## فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
<u>المقدمة</u>	٢
- أهمية الموضوع	٣
- أسباب اختياره	٣
- أهداف البحث	٣
- الدراسات السابقة	٤
- خطة البحث	٨
- منهج البحث	١٢
<u>التمهيد: نبذة عن الخلافة العباسية والآثار الواردة فيها:</u>	١٥
- أثر الولاية على الإسلام والمسلمين	١٦
- نبذة عن الخلافة العباسية والعصور التي مرت بها	٣٥
- الآثار الواردة في خلافة بني العباس	٥٨
<u>الباب الأول: جهود خلفاء بني العباس في نصر السنة:</u>	٧٤
<u>الفصل الأول: أثر خلفاء بني العباس في تعظيم السنة ولزومها:</u>	٧٥
المبحث الأول: تقديم الكتاب والسنة والتسليم لهما	٧٦
المبحث الثاني: تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم وآل بيته	٨٨
المبحث الثالث: لزوم السنة واتباعها	١٠٠
المبحث الرابع: العناية بالسنة ونشرها	١١٤
المبحث الخامس: تعظيم الصحابة رضوان الله عليهم والقيام بحقوقهم	١٣٤
المبحث السادس: إكرام علماء السنة والاحتفاء بهم	١٤٣
<u>الفصل الثاني: أثر خلفاء بني العباس في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:</u>	١٥٣
تمهيد	١٥٤

١٥٨	.....المبحث الأول: أثرهم في الأمر بالمعروف
١٧٤	.....المبحث الثاني: أثرهم في النهي عن المنكر
١٨٩	..... <u>الباب الثاني: أثر خلفاء بني العباس في قمع المبتدعة والزنادقة والكفار:</u>
١٩٠	..... <u>الفصل الأول: أثر خلفاء بني العباس تجاه الفرق الإسلامية:</u>
١٩١	.....المبحث الأول: أثرهم تجاه الخوارج
٢٠١	.....المبحث الثاني: أثرهم تجاه الشيعة الرافضة
٢١٣	.....المبحث الثالث: أثرهم تجاه المعتزلة
٢٣٢	.....المبحث الرابع: أثرهم تجاه المرجئة
٢٤١	..... <u>الفصل الثاني: أثر خلفاء بني العباس تجاه الزنادقة:</u>
٢٤٦	.....المبحث الأول: أثرهم ضد الباطنية
٢٥٥	.....المطلب الأول: البابكية (الخرمية)
٢٦٦	.....المطلب الثاني: الإسماعيلية
٢٧٤	.....المطلب الثالث: العبيديون
٢٨٣	.....المطلب الرابع: القرامطة
٢٩٥	.....المطلب الخامس: الدروز
٢٩٩	.....المطلب السادس: النصيرية
٣٠٨	.....المبحث الثاني: أثرهم تجاه الشعوبية
٣٢٧	.....المبحث الثالث: أثرهم تجاه الصوفية الاتحادية
٣٤٤	.....المبحث الرابع: أثرهم تجاه سائر الزنادقة
٣٥٠	..... <u>الفصل الثالث: أثر خلفاء بني العباس في إقامة حكم الله على أهل الكتاب:</u>
٣٥١	.....المبحث الأول: إقامتهم الشروط العمرية
٣٥٩	.....المبحث الثاني: دعوة أهل الكتاب إلى العقيدة الصحيحة
٣٦٤	..... <u>الفصل الرابع: أثر خلفاء بني العباس تجاه سائر طوائف الكفر:</u>
٣٦٥	.....المبحث الأول: أثرهم تجاه أدعياء النبوة
٣٧٠	.....المبحث الثاني: أثرهم تجاه الراوندية

المبحث الثالث: أثرهم تجاه الجوس.....	٣٧٣
المبحث الرابع: أثرهم تجاه عباد الأصنام.....	٣٧٦
المبحث الخامس: أثرهم ضد اليزيدية.....	٣٧٩
<b>الفصل الخامس: أثر خلفاء بني العباس تجاه مظاهر الشرك.....</b>	٣٨٢
المبحث الأول: الغلو في النبي صلى الله عليه وسلم وفي الصالحين.....	٣٨٣
المبحث الثاني: الاستغاثة بالأولياء والأموات.....	٣٨٩
المبحث الثالث: التبرك والتوسل والشفاعة.....	٣٩١
المبحث الرابع: البناء على القبور والصلاة عندها والطواف حولها.....	٣٩٦
المبحث الخامس: السحر.....	٤٠٣
المبحث السادس: التنجيم.....	٤٠٥
<b>الباب الثالث: أثر خلفاء بني العباس في ظهور المحدثات والبدع.....</b>	٤١٥
<b>الفصل الأول: أثر بعض الخلفاء العباسيين في ظهور مذهب المعتزلة.....</b>	٤١٦
المبحث الأول: أثرهم في ترجمة كتب اليونان.....	٤١٧
المبحث الثاني: أثرهم في نشر مذهب المعتزلة.....	٤٢٢
المبحث الثالث: فتنة القول بخلق القرآن، ودور بعض الخلفاء فيها.....	٤٢٨
<b>الفصل الثاني: أثر بعض الخلفاء العباسيين في ظهور مذهب الروافض</b>	
<b>والتواصب.....</b>	٤٤٨
المبحث الأول: المأمون وبدعة التشيع.....	٤٤٩
المبحث الثاني: تكريم بني حمدان.....	٤٥٦
المبحث الثالث: ضعف الخليفة المستكفي أمام بني بويه ومنحه لهم الألقاب وسيطرتهم على الحكم.....	٤٦٥
المبحث الرابع: سيطرة البويهيين على الحكم في زمن الخليفة المطيع لله.....	٤٦٩
المبحث الخامس: قوة شوكة بني بويه في عهد الخليفة الطائع لله وانتشار حكمهم.....	٤٧٩
المبحث السادس: تشيع الخليفة الناصر لدين الله وقبح سيرته.....	٤٨٥
المبحث السابع: إسناد الخليفة المستعصم الأمر إلى ابن العلقمي الرافضي.....	٤٩١

٤٩٧	المبحث الثامن: محاربة الخليفة المعتضد للعلويين.....
٥٠٠	<b>الفصل الثالث: أثر بعض الخلفاء العباسيين في ظهور الزنادقة والمجوسية وانتشارهم.....</b>
٥٠١	المبحث الأول: أسباب ظهور الزنادقة وانتشارهم في العهد العباسي أكثر من العهد الأموي.....
٥٠٧	المبحث الثاني: سبب توقف الخليفة المعتضد عن محاربة القرامطة.....
٥١٠	المبحث الثالث: ضعف بعض الخلفاء العباسيين أمام الباطنية القرامطة.....
٥١٤	<b>الفصل الرابع: دراسة تحليلية مقارنة بين الخلفاء الذين نصرروا السنة والخلفاء الذين نصرروا البدعة</b>
٥١٥	المبحث الأول: الأسباب والظروف التي ساعدت أكثر خلفاء بني العباس على نصر السنة.....
٥١٩	المبحث الثاني: الأسباب والظروف التي حملت بعض خلفاء بني العباس إلى تأييد البدعة.....
٥٢٢	<b>الخاتمة:</b>
٥٢٥	<b>أهم التوصيات</b>
٥٢٦	<b>الفهارس:</b>
٥٤٣	(١) فهرس الآيات.....
٥٤٩	(٢) فهرس الأحاديث.....
٥٦٣	(٣) فهرس الأعلام المترجم لهم.....
٥٦٨	(٤) فهرس التعريف بالفرق.....
٥٧٦	(٥) فهرس الأماكن.....
٦١٧	(٦) فهرس المصادر والمراجع.....
	(٧) فهرس الموضوعات.....